شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

بشار يعيد تاريخ صدام

لم تجد اثنتان من الصحف البريطانية الرئيسية، هما "ميل أون صنداي" و"إنديبندانت أون صنداي"، بُدّاً من انتهاك أخلاقيات المهنة الصحفية والخروج على تقاليدها أمس بنشر صور الضحايا في مجزرة الحولة السورية، فالقانون غير المكتوب للصحافة في البلدان الديمقراطية يحظر نشر صور الموتى احتراما لخصوصيتهم ولحرمة الموت.

الحدث صادم للغاية، وقد اجتهدت إدارتا التحرير في الصحيفتين في السعي لنقل الصدمة الى القراء. وقد نختلف نحن أهل المهنة في القبول بهذا الرأي لكنه لا نجد مناصاً من تفهمه... الدكتاتوريون لا يتورعون عن فعل ما لا يُعقل، وثمة جزء من العالم يتخذ من المواقف ما لا يُعقل أيضاً إذ يقابل بالصمت وبالتواطؤ في أحيان كثيرة أفعال الدكتاتوريين الشنيعة، والإعلام ليس في وسعه أن يكون بقلب من حجر.

قبل بشار الأسد كان صدام حسين أيضاً يقتل الناس بالمئات والآلاف في مجازر جماعية ثم يُقسم أغلظ الإيمان انه لم يفعلها.. حدث ذلك على جبهات حربه مع ايران وفي الخطوط الخلفية، وحدث في حلبجة والأنفال وانتفاضة آذار ١٩٩١ وفي السجون والمعتقلات التي كانت تشهد من حين إلى آخر "حملات تنظيف" من المحتجزين فيها.

ما كان صدام سيرتكب مجازره بدم بارد لو لم يتواطأ العالم معه، بما فيه عربه ومسلموه، بالصمت مقابل النفط المصدّر والسلاح المستورد.

حتى عندما صحا العالم ذات يوم على اجتياح الكويت لم يُعدم صدام المؤيدين والناصرين ما شجّعه على تنفيذ ثاني أكبر مجزرة قبور جماعية في عهده (بعد انتفاضة ١٩٩١) بعد مجزرة الأنفال الرهيبة.

كان الدكتاتور يقتل بأعصاب هادئة ودم بارد لأن العالم كان يتفرج بصمت.

الدكتاتوريون يشبهون بعضهم البعض، والتاريخ بهم يعيد نفسه .. بشار الأسد لم يتورع من ارتكاب مجزرة الحولة مستنداً الى حال التراخي والترهل في الموقف الدولي، بما فيه الموقف العربي والإسلامي.

بدا العالم في الأشهر الأخيرة مستسلماً لإرادة الدكتاتور السوري، مثلما استسلم من قبل لإرادة صدام، ما شجّع بشار الأسد على التمادي في عدوانيته.

مجزرة الحولة مرحلة جديدة في هجوم بشار الأسد المضاد الذي يجري تحت سمع العالم وبصره من دون حراك.

منذ أيام سجلت منظمة العفو الدولية على زعماء العالم فشلهم في الارتقاء إلى مستوى الشجاعة التي أظهرها المتظاهرون المطالبون بالديمقراطية في العالم العربي، ملاحظة أن "التأييد اللفظي" لحركات الاحتجاج من قوى دولية وإقليمية لم يُترجم إلى أفعال.

وفي ما خص سوريا بالتحديد قالت المنظمة في تقريرها السنوي إن فشل القوى الدولية في اتخاذ إجراءات أكثر قوة تجاه سوريا يدل على أن مجلس الأمن "تعرقله مصالح راسخة"، واعتبرت أن "أوضح مثال لمسألة فشل مجلس الأمن في القيادة هو ما يحدث في سوريا، إنها مأساة حية تتداعى أحداثها أمام أعيننا"، كما عبّر أحد المسؤولين في المنظمة.

بشار الأسد يعيد تاريخ صدام، والعالم مطالب بالا يتفرج وحسب.

محافظ نينوى: سحب الثقة حل وطني.. والعراقية تلوّح بـ١٨٠ صوتاً لتنفيذه

أعلن محافظ نينوى أثيل النجيفي، الأحد، عن أن ما طرحه قادة وممثلو الكتل السياسية في اجتماعي أربيل والنجف بسحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي يمثل "حلاً وطنياً" للازمة السياسية الراهنة، محذراً من "مخاطر كبيرة" في حال استمرار البلاد على الوضع الحالي.

المالكي اثناء جلسة التصويت على الوزراء.. (أرشيف)

□ بغداد/المدى

وقال النجيفي في مؤتمر عقده في مبنى محافظة نينوى وحضرته "المدى" إن "المهلة التي حددتها الأطراف السياسية لسحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي جاءت لعدم استجابة التحالف الوطني للمطالب التي احتوتها ورقة اجتماع أربيل الذي عقد في نهاية شهر نيسان المنصرم، ومنها تنفيذ اتفاقات أربيل التي تمخض عنها تشكيل الحكومة الحالية".

وبيّن النجيفي أن "قادة وممثلي الكتل السياسية الذين اجتمعوا في أربيل والنجف ابدوا تمسكاً واضحاً بالقرار الوطني الخالص البعيد عن أية تدخلات خارجية وداخلية".

وأفادت القائمة العراقية، أمس، بوجود أكثر من ١٨٠ نائباً سيصوتون لسحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي، مشيرة إلى أن القوى السياسية التي اجتمعت في أربيل والنجف ستعاود الاجتماع قريباً في أربيل.

وعلى الرغم من الاجتماعات المتكررة اخفق السياسيون في إيجاد مخرج للازمة السياسية، كما لم يتفقوا بعد على سحب الثقة من الحكومة التي يعتقد بعضهم أنه جزء من الحل للأزمة التي عصفت بالبلاد غداة خروج الأميركيين.

وقال عضو القائمة العراقية النائب احمد المساري لوكالة "شفق نيوز"، إن "الأمور إذا ما وصلت إلى عملية سحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي فأن العدد المطلوب لسحب الثقة متوفر وقد يتجاوز ١٨٠ صوتاً ومنهم أعضاء في التحالف الوطني".

وأكدت كتلة التحالف الوطني في اجتماع عقدته الليلة قبل الماضية على ضرورة اعتماد الأفكار والأوراق المتبادلة بين الكتل السياسية في اجتماعاتها ومنها ورقة أربيل لحل الخلافات والقضايا العالقة، داعية إلى الالتزام بالدستور والاتفاقات المبرمة في الحوارات للخروج من الأزمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد.

وتابع المساري أن "القائمة العراقية بانتظار ما سيتوصل له التحالف الوطني بالرد على النقاط التسع التي تقدم بها القادة في اجتماعي أربيل والنجف".

وأوضح أن "التحالف الوطني أمامه خياران، إما ان يرد بالإيجاب على النقاط التسع وتشرع الحكومة بتنفيذ هذا الاتفاق، او يقوم بترشيح بديل عن المالكي لسحب الثقة عن الحكومة وتشكيل حكومة جديدة برئاسة المرشح البديل عنه". وقال المساري إن "اليومين المقبلين سيشهدان اجتماعاً آخر في أربيل لنفس القادة وقد ينضم لهم اشخاص آخرون للمضي بمطالبة التحالف الوطني باستبدال المالكي".

وكان ممثلو التحالف الكردستاني، والقائمة العراقية، وأطراف في التحالف الوطني، قد التقوا مطلع الأسبوع الماضي، بزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في منزله بمحافظة النجف، لبحث رد التحالف الوطني على ورقة الصدر ضمن الاجتماع الخماسي التشاوري الذي انعقد، في نهاية نيسان المنصرم، باربيل.

وقال أحد ممثلي القائمة العراقية في اجتماع النجف النائب حسين الشعلان، لـ"شفق نيوز"، إن "السيد مقتدى الصدر أصر في اجتماع القادة في النجف على تحديد مهلة اسبوع واحد للتحالف الوطني لإنهاء الأزمة السياسية العالقة، والإجابة على رسالة قادة اجتماع أربيل".

واشنطن: الديمقراطية نجحت في العراق لكنها كلفتنا الكثير

□ بغداد/المدى

أكد السفير الأميركي في بغداد جيمس جيفري، أمس، أن الديمقراطية نجحت في العراق وبإمكانها أن تنجح في المنطقة، مشيرا إلى أن ذلك النجاح كلف بلاده الكثير، فيما أشار إلى ان بلاده مستمرة في تسليح الجيش العراقي وتطوير معداته الثقيلة.

وقال جيمس جيفري في حديث لعدد من وسائل الإعلام، إن "علاقة العراق مع دول المنطقة وخاصة دول الخليج ستستمر من خلال نجاحه"، لافتا إلى أن "التجربة فيه كانت ناجحة، وهذا يبين أن الديمقراطية يمكن أن تنجح في المنطقة".

وأضاف أنه "حتى لو كان العراق ينجرف باتجاه علاقة مع إيران فلا توجد مشكلة ونحن مستمرون بعلاقتنا مع العراق بدليل التسليح الأخير له"، مشيرا إلى أن "العراق كان تجربة ناجحة، لكن ذلك كلفنا وإياهم الكثير".

وأوضح أن "نجاح العراق يؤكد اعتقادنا أن الديمقراطية يمكن أن تنجح في المنطقة"، لافتا إلى أن "الولايات المتحدة ستواصل دعمها للعراق في كل المجالات".

وتابع "حققنا نجاحا كبيرا بإخراج صدام من العراق والديمقراطية"، مؤكدا أن "هناك نتائج ممزوجة في أمور أخرى كبناء القوات الأمنية وتشجيع شركات النفط في الدخول للعراق".

وأشار جيفري إلى أن "الولايات المتحدة مستمرة في تطوير المعدات العراقية وخاصة الثقيلة منها لتسليح الجيش العراقي"، موضحا انه "تم تسليحه بطائرات الـF١٦".

وكان العراق قد أكد، في ٢٦ أيار الحالي، رغبته بشراء الوجبة الثانية من طائرات أف ١٦ من الولايات المتحدة الأميركية البالغة ١٨ طائرة، فيما جددت واشنطن التزامها بدعم استقرار البلاد من خلال تدريب القوات الأمنية وتزويدها بالمعدات للدفاع ضد التهديدات الخارجية و"مكافحة الإرهاب".

وأعلنت الحكومة العراقية، في أيلول من عام ٢٠١١ الماضي، عن تسديد الدفعة الأولى من قيمة صفقة طائرات F١٦ إلى الولايات المتحدة، وفي حين ذكرت أن المبلغ يعد ثمناً لشراء ١٨ مقاتلة من هذا النوع، أكدت أن العراق يسعى لشراء ٣٦ طائرة منها.

ووافقت الولايات المتحدة في ١٣ نيسان ٢٠١١ على مضاعفة عدد الطائرات من طراز F١٦ المقرر بيعها إلى العراق بالتزامن مع زيارة يقوم بها رئيس الحكومة نوري المالكي للولايات المتحدة الأميركية، واعتبرت أن قرارها هذا دليل على تقدم العراق في مجال ضمان أمنه "واستقلاليته".

وأثارت الصفقة ردود فعل لدى الكرد بعد أن طالب رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، في ٢٣ من نيسان ٢٠١٢، الكونغرس الأميركي بإلغاء صفقة الطائرات F١٦ مع العراق، وفي حين انتقدت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية رفض بارزاني تسليح العراق بتلك الطائرات، عاد بارزاني في (٤ أيار ٢٠١٢)، ليؤكد أن طائرات الميغ والميراج وf١٦ لا تخيف الكرد بقدر ما تخيفهم الثقافة التي تؤمن بلغة الطائرات والمدافع والدبابات واتهم أطرافا بتقصد مهاجمة الكرد "لإثبات عروبتهم"، معتبرا أن "المأساة" التي عاشها الكرد لا تزال غير مفهومة لدى الشارع العربي.

وطائرات F١٦ التي تنتجها مجموعة جنرال داينامكس الأميركية، وتصدر إلى نحو ٢٠ بلداً، هي المقاتلة الأكثر استخداماً في العالم.

وتأتي صفقة التسليح هذه ضمن الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن في نهاية تشرين الثاني ٢٠٠٨ والتي تنص على تدريب وتجهيز القوات العراقية.

ومن المتوقع أن تستمر علاقة العراق والولايات المتحدة خلال المرحلة المقبلة ضمن ما يعرف (اتفاقية الإطار الاستراتيجية) والتي تنص على التبادل والشراكة بين البلدين في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والأمنية.

الانسحاب الاميركي من العراق.. (أرشيف)

الحكيم يؤكد أن زيارته للصدر ليست للتوسط بينه وبين المالكي

□ بغداد/المدى

الحكيم

الصدر

دعا رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، أمس، الكتل السياسية إلى الحوار لحل الأزمة الحالية، فيما أكد أن زيارته لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ليست للتوسط بينه وبين رئيس الحكومة نوري المالكي.

وقال الحكيم خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في محافظة النجف، وحضرته "المدى"، انه ناقش و الصدر "الوضع السياسي والظروف التي يمر بها العراق والمنطقة"، مبينا أن "الآراء كانت متقاربة مع الصدر في الكثير من الملفات".

ودعا الحكيم الكتل السياسية إلى اللجوء "للحوار والتواصل لحل المشاكل الحالية"، مشيرا إلى أن "الحوارات من شأنها أن تخفف الاحتقان بين الكتل السياسية بما يرضي الجميع". وأكد الحكيم أن "زيارته للصدر ليست للتوسط بين زعيم التيار الصدري ورئيس الحكومة نوري المالكي"، لافتا إلى أن "هناك قواسم مشتركة يمكن ان نلتقي عليها بما يحقق الضمانات التعددية وتوزيع الأدوار بين القوى السياسية". واكد الصدر خلال المؤتمر الصحفي مع الحكيم، أن سحب الثقة من رئيس الحكومة "ليس مهما"، وفي حين أشار إلى أن الهدف منه هو منع الدكتاتورية، اعتبر أن سحب الثقة مشروع وطني سيتحقق إذا تكاتفت عليه القوى السياسية وحقق مصالح الشعب.

وتأتي زيارة الحكيم للصدر بالتزامن مع انتهاء مهلة الأسبوع التي حددها الاجتماع الذي عقده قادة القائمة العراقية والتحالف الكردستاني في ١٩ من أيار الحالي، في منزل زعيم التيار الصدري في النجف، لبحث بديل عن المالكي، فيما أعلن القيادي في القائمة العراقية حامد المطلك أن إجراءات سحب الثقة ستبدأ فور انتهاء المهلة. وحدد الصدر للمالكي عقب اجتماع أربيل مهلة ١٥ يوماً للبدء بتنفيذ مقررات الاجتماع التي تضمنت التركيز على أهمية الاجتماع الوطني وضرورة الالتزام بمقرراته، والالتزام بالدستور الذي يحدد شكل الدولة وعلاقة السلطات الثلاث واستقلالية القضاء وترشيح أسماء للوزارات الأمنية، لكن المهلة انتهت في ١٧ أيار الحالي، من دون التوصل إلى نتيجة ملموسة وسط إصرار ائتلاف دولة القانون على التأكيد أنه سلم رد المالكي إلى التيار الصدري ونفي الأخير الأمر.

وكان التحالف الوطني بزعامة إبراهيم الجعفري أشاد، أمس، بورقة الاجتماع الخماسي للقادة الذي عقد في أربيل نهاية نيسان الماضي، وفي حين وعد "ببحثها ومتابعتها وفقا للسياقات المسؤولة"، دعا جميع القوى السياسية إلى تهيئة الأجواء الايجابية للحوار ولابتعاد عن "الخطابات المتشنجة".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون